2016-2015

فهرس التاريخ السلطوي لإقليم وادي ريغ والخضوع تحت سلطة المتغلب من عهد بني رستم إلى بني جلاب

تاريخنا في وادي ريغ

تأليف

عبدُ الصَّمَدِ بنِ الْأَخْضَرِ بنِ عُمَرَ
بن عُمارة بن علي بن بلقاسم
مُقْدَادَ المقدود الذَّرُورِيِّ الْحَمْزِيّ
الْحَمْلَاوِيّ الْإِدْرِيسِيِّ الْحَسَنِيِّ

حقوق التأليف والطبع محفوظة
2015-2016

الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهرس

التَّاريخ السُّلْطَوِيّ لِإِقْلِيمِ وَادِي دِرِعْ والْخُضُوعُ تَحْتَ سُلْطَةِ الْمُتَغَلِّبِ مِنْ بَنِي دُسْتُمْ إِلَى بَنِي جَلَّاب

تأليف

عبدُ الصَّمَدِ بنِ الْأَخْضَرِ بنِ عُمَرَ الْمِقْدَادَ الذَّدُّودِيّ الْحَمْزِيّ الْحَمْلَاوِيّ الْإِدْرِيسِيّ الْحَسَنِيّ

2016 - 2015

جميع حقوق الطبع و النشر محفوظة

لا يطبع ولا ينشر إلا بإذن من المؤلف

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

التاريخ السلطوى لإقليم وادى ريغ والخضوع تحت سلطة المتغلب

- كان إقليم وادي ريغ تابعا لحكم الدولة الرستمية (160هـ - 297هـ / 776م – 909م).
- ثم الحكم الفاطمي (300هـ / 912م – 566هـ / 1171م) السيطرة على منافذ التجارة الصحراوية مع بلاد السودان (تجارة الذهب لتمويل دولتهم) ، و في سنة 421 هـ / 1030م) أيام الحكم الفاطمي انعقد مؤتمر بمدينة أريغ للنظر في مسائل الرستميين اللاجئين لأن أريغ قد غص بسكانه و باللاجئين، فأفضى المؤتمر إلى انتداب العلامة أبي عبد الله محمد بن أبي بكر ليجول في صحراء المغرب الأوسط علّه يجد ملجأ للرستميين فوقع اختياره على بادية بني مصعب فبدأ أولاً بالدعوة إلى المذهب الإباضي ثم بدأت هجرة الرستميين الإباضيين إلى وادي ميزاب .
- و تم انشاء نظام حلقة العزابة (409هـ / 1018م) ، و حسبما يفهم من الشيخ أعزام أن شيخ العزابة هو الذي يلي الأمور كلها الدينية و السياسية ، و أن هيئة العزابة هي السلطة العليا .[1]
- الخضوع تحت سلطة الدولة الحمادية (400هـ / 1009م) انظر بن خلدون ج 7 ص 58 – 59 . عروس بن سندي رئيس بسكرة الذي كان تابعا للسلطة الحمادية 460هـ.
- بعد سقوط الدولة الحمادية سنة 1152م ، كان الموحودن قد سيطروا على مدينة الجزائر ، و في سنة 1160م بدأ توسع الدولة الموحدية نحو الصحراء حتى شمل شرق إقليم طرابلس ليبيا وقاموا باستعادة المهدية وجزيرة جربة بتونس وبقية سواحل إفريقية من النورمان، وقد تمت سنة 555هـ 1160 م التي تسمى سنة الأخماس .
- بقيت تتجاذبها ثوارات ابن غانية إلى أن هلك سنة 621 هـ - 1224م.
- كان بنو رياح الذواودة موالين لابن غانية ضد الموحدين
- دخلت بعدها تحت حكم الحفصيين (1228م).
- حكم أحمد بن منصور بن مزني للزاب و أضاف له السلطان أعمال ريغة ووارکلا و كان ذلك سنة 725هـ / 1324م (ابن خلدون ج 6 ص 590).
- حصول المناطق الجنوبية على درجة كبيرة من الاستقلالية تحت سلطة حكومات محلية ، ففي بسكرة عاصمة الزاب خضع بنو مزني المسيطرون على الواحات الصحراوية حتى ورقلة لسلطة أبي بكر ، و قدموا إليه مساعدتهم ، و لكن سرعان ما توجه زعيمهم منصور نحو بني عبد الوادي و اعترف بتبعيته لهم حقدا على الحفصيين (1318م / 1325م) [افريقية في العهد الحفصي ج 1 ص 181] .
- حكم بني مزني لواحات الصحراء (730هـ / 1330م) تاريخ إفريقية في العهد الحفصي ج 1 ص 180.
- خلال السنوات 1339م 1340م 1341م قاد بنو حفص حملات عسكرية على تقرت ، تمكن من تركيز السلطة الحفصية في الجنوب الغربي من البلاد ، فأجبر أهالي أوراس و الريغ على الطاعة و فرض على يوسف بن منصور بن

[1] ص 61 - 62 معالم الحضارة الإسلامية بوارجلان للدكتور عمر لقمان بن حمو سليمان بوعصابة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مزني صاحب بسكرة و الزاب ثلاث مرات متتالية دفع الضرائب بأكملها . (إفريقية في العهد الحفصي ج 1 ص 188).

- تم نهب مدينة تقرت التي تحكمها أسرة بني يوسف بن عبيد الله من طرف الحاكم الحفصي ابن الحكيم سنة 1340م [افريقية في العهد الحفصي ص 328]. [ابن خلدون ج 6 ص 590] .
- قال العلامة بن خلدون في كتابه العبر : (كان بنو مزني لفقاً من لفائق الأعراب وصلوا إلى إفريقية أحلافاً لطوالع بني هلال بن عامر في المائة الخامسة كما قدمنا.ونسبهم بزعمهم في مازن من فزارة والصحيح أنهم في لطيف من الأثبج.ثم من بني جرى بن علوان بن محمد بن لقمان بن خليفة بن لطيف واسم أبيهم مزنة بن ديفل بن محيا بن جرى هكذا تلقيته من بعض نسابة الهلاليين وشهد لذلك الوطن فإن أهل الزاب كلهم من أفاريق الأثبج عجزوا عن الظعن ونزلوا قراه على من كان بها قبلهم من زناتة وطوالع الفتح.وإنما يرعون عن هذا النسب فزارة لما صار إليه أهل الأثبج بالزاب من المغرم والوضائع فيستنكفون لذلك وينتسبون إلى غرائب الأنساب.] انتهى.
- قال العلامة ابن خلدون في تاريخ العبر ج 7 ص 63: [(وأما بنو ريغة) فكانوا أحياء متعدّدة ولما افترق أمر زناتة تحيّز منهم إلى جبل عيّاض وما إليه من البسيط إلى نقاوس وأقاموا في قياطينهم، فمن كان بجبل عيّاض منهم أهل مغارم لأمراء عياض يقبضونها للدولة الغالبة ببجاية، وأمّا من كان ببسيط نقاوس فهم في أقطاع العرب لهذا العهد. ونزل أيضا الكثير منهم ما بين قصور الزاب ووارکلا، فاختطوا قصورا [2] كثيرة في عدوة واد ينحدر من المغرب إلى المشرق يشتمل على المصر الكبير والقرية المتوسطة، والأطم قد زفّ عليها الشجر ونضدت حفافيها النخيل، وانساحت خلالها المياه، وزهت ينابعها الصحراء، وكثر في قصورها العمران من ريغه هؤلاء، وبهم تعرف لهذا العهد، وهم أكثرها. ومن بني سنجاس وبني يفرن وغيرهم من قبائل زناتة .وتفرّقت جماعتهم للتنازع في الرئاسة فاستقلت كل طائفة منهم بقصور منها أو بواحد. ولقد كانت فيما يقال أكثر من هذا العدد أضعافا وأنّ ابن غانية المسوفي حين كان يجلب على بلاد إفريقية والمغرب في فتنته مع الموحدين خرّب عمرانها، واجتثّ شجرها، وغوّر مياهها، ويشهد لذلك آثار العمران بها في أطلال الديار ورسوم البناء وأعجاز النخل المنقعر، وكان هذا العمل يرجع في أوّل الدولة الحفصيّة لعامل الزاب، وكان من الموحّدين، ونزل بسكرة ما بينها وبين مغرة، وكان من أعماله قصور وارکلا أيضا. ولما فتك المنتصر بمشيخة الزواودة كما قلناه في أخباره، وقتلوا بعد ذلك عامل الزاب ابن عتوا من مشيخة الموحدين، وغلبوا على ضواحي الزاب ووارکلا. وأقطعتهم إيّاها الدول بعد ذلك فصارت في أقطاعهم. ثم عقد صاحب بجاية بعد ذلك على العمل كلّه لمنصور بن مزني واستقرّ في عقبه.[٢] فربما يسيمون بعض الأحيان أهل تلك القصور المغرم للسلطان بما كان من الأمر القديم، ويعسكر عليهم في ذلك كتائب من رجّالة الزاب وخيّالة العرب، ويبرز عليها بأمر الزواودة. ثم يقاسمهم فيما يمتريه منهم. وأكبر هذه الأمصار يسمّى تقرّت، مصر مستبحر العمران بدويّ الأحوال، كثير المياه والنخل، ورياسته في بني يوسف بن عبد الله كانت لعبيد الله بن يوسف، ثم لابنه داود، ثم لأخيه يوسف بن عبيد الله. وتغلّب على وارکلا من يد أبي بكر بن موسى أزمان حداثته، وأضافها إلى عمله. ثم هلك وصار أمر تقرّت لأخيه مسعود بن عبيد الله، ثم لابنه حسن بن

[٢] و ذلك خلال سنة 1320م

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مسعود، ثم لابنه أحمد بن حسن شيخها لهذا العهد. وبنو يوسف بن عبد الله هؤلاء من ريغة، ويقال إنّهم من سنجاس، وفي أهل تلك الأمصار من مذاهب الخوارج وفرقهم كثير، وأكثرهم على دين العزابية [1] ومنهم النكاريّة، وأقاموا على انتحال هذه الخارجية لبعدهم عن منال الأحكام. ثم بعد مدينة تقرّت بلد تماسين وهي دونها في العمران والخطة ورياسته لبني إبراهيم بن [2] من ريغة وسائر أمصارهم كذلك، كل مصر منها مستبد بأمره وحرب لجاره .] انتهى . أقول كان ذلك سنة 1340م .

- حكم بنو ريغة لتقرت : و هم أحمد بن حسن بن مسعود بن عبيد الله الريغي.
- الغزوة المرينية لإفريقية (748هـ / 1347م) ضد الدولة الحفصية [ارتحل أبو الحسن المريني على رأس جيشه ، و في الطريق استسلم إليه الذواودة تلقائيا و كذلك ممثلو جميع الأقاليم الجنوبية من الزاب إلى طرابلس] أفريقية في العهد الحفصي ج 1 ص 197 .
- سنة 1353م كانت تابعة ليوسف بن مزني أمير بسكرة [بن خلدون تاريخ العبر / ج 7 ص 70] . أيام السلطان المريني أبي عنان ، قال بن خلدون : [ولقد قدمت على بسكرة سنة أربع وخمسين أيام السلطان أبي عنان في بعض الأغراض السلطانية ولقيت رسول صاحب تكرت عند يوسف بن مزني أمير بسكرة، وأخبرني عن استبحار هذا المصر في العمارة ومرور السابلة، وقال لي: اجتاز بنا هذا العام سفر من تجّار المشرق إلى بلد مالي كانت ركابهم اثني عشر ألف راحلة. وذكر لي غيره أنّ ذلك هو الشأن في كل سنة. وهذا البلد في طاعة سلطان مالي من السودان كما في سائر تلك البلاد الصحراوية المعروفة بالملثمين [4] لهذا العهد، والله غالب على أمره سبحانه].
- في سنة 1375 إلى 1381 م خضع أحمد بن يوسف بن مزني إلى طاعة الحفصيين بتونس. (إفريقية في العهد الحفصي ج 1 ص 224] .
- سقوط حكم أحمد بن يوسف بن مزني صاحب الزاب و بسكرة في 07 جمادى الثانية من سنة 804هـ الموافق لـ 12 جانفي 1402م إثر حملة عسكرية وجهها أبو فارس الحفصي لاستئصال الدويلات و قام بأسره .[تاريخ افريقية في العهد الحفصي ج 1 ص 243- 244].
- في سنة 1441م انفصلت تقرت عن حكم الحفصيين تحت قيادة يوسف بن حسن و هو من بقايا العائلة الحاكمة المحلية ، فقام السلطان الحفصي عثمان بمحاصرتها بنفسه في ضرف ثماني سنوات خلال خريف سنة 845هـ / 1441م إلى خريف سنة 853هـ / 1449م و ذلك بمساعدة قائده أبي الفهم نبيل . و ألقي القبض على يوسف بن حسن و عمد القائد المنتصر إلى نهب المدينة ، و عين واليا عليها . هذه الحملة العسكرية التي قام بها السلطان قد أقامت الدليل على أن أغلبية المناطق النائية بأفريقية قد أصبحت هادئة و خاضعة للسلطة المركزية ، و تؤيد هذا شهادة أجنبية رسمية مؤرخة في شهر أوت سنة 1446م. [تاريخ أفريقة في العهد الحفصي ص 275 ، 276]
- في سنة 1464م وقع تمرد في مدينة تقرت ضد السلطة الحفصية فقام السلطان بنفسه لقمع ذلك التمرد و أخضعها سنة 870هـ/ 1465م) و ترك ممثلا لسلطته فيها ، و فرض ضريبة على أهالي بني مزاب حسب تاريخ الدولتين [تاريخ أفريقة في العهد الحفصي ص 290].

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- إثر وفاة أبي عمر عثمان السلطان الحفصي سنة 1488م وقعت انتفاضة في طرابلس لمحاولة الاستقلال عن الحكم الحفصي ، و أقرب الأحوال كانت كذلك في تقرت لمحاولة التمرد المستمرة ضد السلطة الحفصية. بعدها أخذت الدولة الحفصية تضعف إلى أن سقطت .

- جاء عند الحسن الوزان في وصف أفريقيا أن أمير تقرت اسمه عبد الله له حرس قوي من الفرسان و رماة القذائف و البنادق الأتراك يعطيهم أجرا مناسبا حتى يبقى كل واحد منهم في خدمته عن طيب خاطر . و كان ذلك خلال رحلته على التقدير في بداية القرن السادس عشر ميلادي. [وصف إفريقيا ص ج 2 ص 135 – 136].

- وصف تقرت [أفريقية في العهد الحفصي ص 328].

- كانت تقرت تابعة لملك تونس و أغلب الظن هو أبو عبد الله المتوكل محمد بن أبي محمد الحسن بن مسعود 1494م – 1526م السلطان الحفصي .و هي فترة حسن الوزان .

- أمير تقرت في عهد الوزان هو عبد الله ، و كما جاء في هامش كتاب تاريخ إفريقيا لمارمول في ج 3 ص 165 (هو عبد الله بن محمد الشيخ) و قد عاش هذا الحاكم خلال حملة الحاكم التركي صالح رايس سنة 1552م. كما جاء عند مارمول (ج 3 / 166) ، و الأمير محمد الشيخ والد حاكم تقرت عبد الله ، كان قد حكم المغرب سنة 1544 م إلى سنة 1557 م. و هو من سلاطين الدولة السعدية ، و قد كانت أرسلت لتقرت حامية لتؤمن الطرق و المسالك الصحراوية، و قد جاء هذا عن مارمول أيضا عند ذكره لوصف نوميديا (ج 3 / 137) [يجوب الأعراب صحراء الظهرة طولا و عرضا ،و يقومون بغزوات في بلاد البربر، كلما سولت لهم أنفسهم ذلك ، و يستخلصون موارد عيشهم من غنائم اللصوصية و النهب، الأمر الذي حمل ملوك مراكش و فاس و تلمسان و تونس على تشييد قلع محصنة ترابط فيها حاميات على الممرات و المسالك التي يعبرها الأعراب، و تشكل حزاما أمنيا ضد تحركاتهم.]اهـ، و سقط حكم عبد الله بن محمد الشيخ في تقرت خلال سنة 1550م .و جاء بعده حكم الأتراك بقيادة صلاح الدين الرايس سنة 1552 م ، و امتد حكمهم حتى سنة 1574م ، وانتزع ملك مراكش الحكم منهم سنة 1574م و هو محمد المتوكل. و امتد حكمهم حتى سنة 1608م.

- و محمد بن يحي سلطان وادي ريغ أقرب الظن أنه ينحدر من هذه السلالة فهو : محمد بن يحي بن عبد الله بن حسن بن يوسف بن أحمد بن حسن بن مسعود بن عبيد الله الريغي .

- دخلت البلاد خلال سنة 1480 إلى 1540م تحت سلطة أعراب الزاب الذواودة الرياحية ، حيث اعتلى أمرة بني رياح الأمير صخري بن عيسى الذواودي الذي أوصل إمارة الذواودة الرياحية إلى أقصى اتساعها ، و اعتز بنو رياح على الدولة الحفصية التي تحتضر ، و خضعت أغلب قبائل الشرق الجزائري لحكم الذواودة حتى وصلت إلى الجنوب الشرقي من وادي ريغ تقرت و ورقلة .

- دخول البلاد في سطوة الذواودة إنما كان ذلك تحت سلطة المتغلب ، كما كان أيام الدولة الحفصية قديما ، و الفترة هذه 1480م إلى 1540م هي فترة انحطاط و تراجع الدور الحفصي و النفوذ القوي لها في منطقة تقرت ، حكم هذه الفترة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كما جاء عن الوزان الأمير الشاب عبد الله ، و أظنه ريغي من سلالة الأسرة المحلية التي دال حكم تقرت عليها ، و هم بنو يوسف و مسعود بن عبيد الله الريغي من سنة 1340م إلى غاية آخر أمير عليها و هو سلطان وادي ريغ الأمير محمد بن يحي الريغي . و كان حكمه بعد الأمير عبد الله الريغي .

- امتد حكم سلطان وادي ريغ محمد بن يحي الريغي منذ سنة 1520م على أكثر تقدير إلى سنة 1535م إثر سقوط الدولة الحفصية نهائيا ، دخلت البلاد بعدها في فوضى عارمة انتهت لصالح الأمير رجب المريني الجلابي .
- جاء عن العدواني صاحب التاريخ : أن أول سلطان جلابي حكم تقرت كان ما بين 1334م / 1335م .
- جاء عن عبد الرحمان الجيلالي أن حكم بني جلاب ابتدأ سنة 1450م.
- و عند شارل فيروا أن حكم بني جلاب كان سنة 1414م.
- و محمد الطاهر بن دومة يرى بأن حكمهم كان سنة 1531م.
- يظهر من خلال هذا النقل عن المؤرخين أنه يوجد تضارب و اختلاف كبير في الحكم الجلابي ، و قد وقع الكثير من الخلط إثر هذا الاختلاف عند المتأخرين ممن يهتم بكتابة تاريخ المنطقة . فقام البعض باستبعاد رأي العدواني ، و اعتماد رأي الشيخ محمد الطاهر بن دومة ، و البعض الآخر استبعدوا رأي فيروا و اعتمدوا رأي الشيخ عبد الرحمان الجلالي ،.... و هكذا ، لكنني أقول : الآراء كلها عندي محفوظة ولها أثرها الدال عليها تاريخيا ، و لا أستبعد أي رأي منها جريا مع قاعدة الإعمال أولى من الإهمال ما أمكن الجمع ، و قاعدة الجمع أولى من المنع ، و ذلك للاعتبارات التالية :
- الأول : الأخذ بنسب الأسرة الجلالبية. وهم على الصحيح من بني مرين الذين ينحدرون من قبيلة زناتة البربرية التي سكنت في الأصل المنطقة. فهذا من أقوى الاعتبارات التي تكاد تحسم الأمر ، لا سيما أن ابن خلدون أشار إلى حكام وادي ريغ من أسرة محلية ريغية و هم أسرة بني عبيد الله الريغي الزناتي .
- الثاني: التنبيه على لقب الأسرة الحاكمة وهو الجلاب ، الذي هو في الأصل لقب دارج على الأسرة الزناتية ، و هو أصل الاختلاف الناشئ عند المتأخرين ، فتتبعوا اللقب و تركوا الأصل و هو أن بني جلاب من قبيلة زناتية سكنت المنطقة منذ عهد بعيد ، و حكمت تقرت و تماسين كما أشار إلى ذلك ابن خلدون . و كانت إشارته بحكمها خلال سنة 1340م. فعلى هذا يحمل كلام العدواني في تاريخيه.
- الثالث : أن حكم تقرت و إقليم وادي ريغ منذ عهد الرستميين إلى عهد الجلالبة كان حكما تحت سلطة المتغلب . و ليس مستقلا البتة بأمره إلا نادرا ، و هذا ما يفسر به الحملات التي تعرض لها الإقليم في الفترة المذكورة.
- الرابع : ظل حكم الزناتيين متداول بينهم حتى آخر حاكم جلابي لوادي ريغ ، و عليه و المتعمد لدي بعد إعمال كلام المؤرخين و عدم إهماله و بعد الجمع و دفع المنع ، أقول : أن الفترة التي أشار إليها العدواني في تاريخه أن أول سلطان جلابي حكم تقرت كان سنة 1334م – 1335م ، غير مستبعدة عندي ، لأن تقرت و الإقليم بأسره تحت سلطة المتغلب من جهة ، و من جهة أخرى تصارع الأسرة الزاناتية على حكم المنطقة . و تحمل الفترة التي أشار إليها العدواني على اختلال الحكم و وجود صراع قبلي بين بني عبيد الله الريغي و بين بني مرين الذين تنحدر أسرة الجلالبة منهم. و

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بها يحمل كلام فيروا (1414م) و كلام عبد الرحمان الجيلالي 1450م ،) فهي تواريخ وفترات تصارع قبلي على حكم المنطقة و الإقليم ، و دوما تحت سلطة المتغلب ، إلى أن استقر الحكم عند بني مرين المعروفون بالجلالبة. و لا تعارض بين هذا و بين ما ذكره الشيخ محمد الطاهر بن دومة المولاتي السعيدي الهلالي ، أن محمد بن يحي سلطان وادي ريغ قام بعقد الدولة لبني جلاب سنة 937هـ / 1531م . إذ أن الشيخ سيدي محمد بن يحي سلطان وادي ريغ كان من الأسرة الريغية من بني عبيد الله الريغي التي حكمت تقرت ، و لقدم الصراع القبلي على زعامة سلطة وادي ريغ و لاعتبارات أخرى ذكرها المؤرخون قام سيدي محمد بن يحي بعقد لواء الدولة لبني جلاب المرينيين الزناتيين . وكان ذلك خلال سنة 1531م.و بهذا نعلم أن لا تعارض و تضارب بين أراء المؤرخين. و تحمل الفترة من 1330م إلى 1531م بقرنين من الزمان على أنها فترة صراع قبلي قديم على زعامة السلطة عند بني زناتة و هي قبيلة بربرية سكنت منطقة وادي ريغ منذ عهد بعيد جدا ، لا سيما إذا أخذنا بالاعتبارات السالفة الذكر .

- جاء في الذخيرة السنية عن الدولة المرينية ص 14 للمؤلف : ابن أبي زرع الفاسي رحمه الله : [مرين بن ورتاجن بن مخوخ بن وجديج بن فاتن بن يدر بن يجفت بن يصليتن بن عبد الله بن ورتيب بن المعز بن إبراهيم بن شجيح بن واسين بن يصليتن بن مسرى بن زاكيا بن وسيد بن زانات بن جانا بن يحيا بن تمزيت بن ضريس و هو جالوت ملك البربر بن رجيح بن مادغيس الأبتر بن بر بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، فهم عرب الأصل يجيئون من ولد نزار بن معد ، و هو أصح ما ذكر في نسبهم و الله أعلم ، و به قال أكثر أهل التاريخ و المعرفة بأنساب العرب و البربر .] انتهى.

- و قال أيضا : [و كان بنو مرين أهل تصميم و صحة يقين ، ينزلون بأنعامهم في السباسب و الصحاري من قبلة القيروان ، إلى صحراء بلاد السودان ، لا يعمرون إلا القفار ، و لايؤدون لسطان بدرهم و لا دينار ، و لا يدخلون تحت حاكم و لا سلطان ، و لا يرضون بذل و لا هوان ، لهم همم عالية ، و نفوس إلى المعالي سامية ، لا يعرفون الحرث و لا التجارات ، و لا يشتغلون بغير الصيد و الغارات ، جلّ أموالهم الابل و الخيل ، و دأبهم الحرب و خوضان اليل .] انتهى.

- انظر كلام العياشي في ماء الموائد حيث قال : [و أمراء هذه البلدة أولاد الشيخ أحمد بن جلاب و أسلافهم من بني مرين ...]